

## يوميات صحفي عربي

رصد لشواهد النصر العربي من روسيا إلى تشيلي على امتداد ربع قرن

القدس  
في ملعب الدبلوماسية الرياضية تهزم إسرائيل

- اعتراف بحق فلسطين في أرضها من مختلف جماهير العالم
- مخطط الغرب في مهب الريح.. القدس عربية إلى الأبد
- الجمهور يمحو علم إسرائيل من اللوحة التذكارية لمونديال 2018
- الرياضة الفلسطينية تحقق ما عجزت عنه السياسة منذ الاحتلال

«فلسطين.. فلسطين.. فلسطين» صرخة غضب ونصر، سمعتها تدوي وتزلزل ملاعب العالم خلال رحلتي التي تمتد 23 عاماً، متنقلاً بين العواصم لتغطية البطولات الرياضية، في رحلة بين القارات الخمس، شملت القدم، وأولمبياد لندن 2012، ويورو 2016، ودورات عديدة من كأس أمم أفريقيا وغيرها. وكأس العالم للأندية الإمارات 2009 و2010 و2017 و2018، وكأس آسيا بأستراليا 2015، وقبلها في نهائيات أوروبية لكرة وزيتونها ومساجدها وكنائسها. وإسرائيل لا يطولسه الشك، بأن حلم أرضه بعيد المنال..

صرخة فلسطين تأسر القلوب، وفي الجهة المقابلة جماهير تطارد في كل مرة ظهر مشجع يشهر العلم الصهيوني وتجبره على إخفائه، وفي الغالب تنزعه منه وتحرقه.

صورتان متناقضتان..

فلسطيني مظلوم.. محبوب.

صهيوني ظالم.. منبوذ.

في الملاعب يبدو النصر واضحاً وصريحاً للقدس على إسرائيل، فوز الحق على الباطل، وانتصار المستضعف على مغتصب الأرض.

قصص النصر العربي الفلسطيني على المحتل عديدة في ذاكرتي على مر البطولات، فصولها متعددة في دفاتري وأوراق، متناثرة في ملفات حاسوبية، وبعضها مدون على خرائط المدن التي كانت مسرحاً للبطولات الكروية، بحث عنها وجمعتها من جيوب معطف الشتاء، وأقمصة الصيف، وسراويل لندن الضيقة، ومن حقائب السفر، من هنا وهناك جمعتها.

ولعل أحسن البدايات أن تكون من خواتيم الأحداث مونديال روسيا 2018، وكم من هزيمة دبلوماسية رياضية تكبدها العدو داخل الملاعب على المدرجات، وخارجها!

مشاهد نصر فلسطيني تكشف عنها اليوم ليفخر بها العرب وليشعروا بالفرح ولو لحظة.

نصر عظيم لفلسطين في قلب روسيا! وعلى بعد أمتار من الكرملين!

النصر الفلسطيني الأكبر كان في الساحة الحمراء في قلب موسكو، في ليلة النهائي، الحلم لمونديال 2018 بين كرواتيا وفرنسا.

15 يوليو 2018

كانت «البيان» في الميدان شاهداً على التاريخ، لقد تجهم آلاف المشجعين لمنتخب كأس العالم حول اللوحة التذكارية للبطولة، تدافعوا من أجل نيل شرف رسم أعلام أوطانهم والتفاخر بها في مشهد أمني.

اختلفوا في رسم الأعلام كل حسب وطنه وموطنه وأرضه وتاريخه، واتحدوا في نبذ «إسرائيل»، ومحووا علمها من اللوحة التذكارية لكأس العالم روسيا 2018!

تقدم شباب جزائري عرفته من خلال لكتته التي تجمع بين العربية والفرنسية، يبدو في العشرينيات من عمره، شرساً صارماً شجاعاً، حاداً في تعامله مع الآخرين، نظراته كالسهم، لكنه محب وعاشق لفلسطين، ومحا علم إسرائيل من لوحة المونديال وسط تصفيق حشود من الجماهير ترفع أعلام روسيا ودول أوروبية والبرازيل والأرجنتين.

ثم رسم علم فلسطين بحجم كبير. حادثة عابرة في الزمن، ولكنها معبرة وظلت خالدة في ذاكرتي، فهي تختزل مشهد نصر فلسطيني على العدو، ولو كان نصراً في ضمير الشعوب فقط.

نصر دبلوماسي رياضي، حتى إن كانت النتيجة في ملعب السياسة مخالفة ومؤلمة!

الفخر تمتد إلى تشيلي معقل نادي «بالستينو» (فلسطين) المكافح للعدو الصهيوني من وراء البحار! وإلى ملبورن وسيدني في حي لاكيما الفقير حيث تقيم جالية فلسطينية مهاجرة بعد حرب 1948.

والنصر ليس بالتعاطف وكسب قلوب الشعوب فقط، بل له حلقات على حلبات المنافسة، وبالإنجازات الرياضية من ميداليات وألقاب. تقدمها بالحجج والشواهد والأرقام، وسلاحنا القلم والذاكرة.

حكايات نصر فلسطيني نستعرضها بعيون شاهدت، وأنامل بدموع الفرحة كبيت..



«البيان الرياضي» يؤرخ النصر الفلسطيني على إسرائيل على اللوحة التذكارية لمونديال روسيا 2018 | البيان



## يوميات صحفي عربي

## سفير فلسطين في الإمارات عصام مصالحة:

## رياضة فلسطين أقوى من سلاح العدو

- كرة القدم خدمت قضيتنا الإنسانية بالدبلوماسية الشعبية
- إسرائيل عجزت عن حجب التعاطف الجماهيري مع قضيتنا
- الكيان الغاصب مدهول لخسارته المواجهة الرياضية معنا
- العدو يمزق شرايين رياضتنا ونقلنا المعركة لكواليس «فيفا»



■ سفير فلسطين خلال حديثه لـ«البيان» | تصوير: أحمد بدوان

**دعم عربي**  
وتضمن السفير الفلسطيني في الإمارات دعم الجمهور العربي للقضية الفلسطينية فقال: فلسطين في قلب العرب. أشقاؤنا يتضامنون معنا في كل البطولات، ولا أنسى أبداً ملحمة الدعم والمساندة والتعاطف خلال المباراة الودية، التي حل فيها منتخبنا ضيفاً على الشقيق الجزائري، ولا يمكن أن تغيب عن مخيلتي لحظة صرخات الجماهير المغربية «فلسطين..فلسطين» في مدرجات ملاعب موندريال روسيا 2018.

وتابع: كنت شاهداً على التضامن الجماهيري مع منتخب وقضية فلسطين، منذ أشهر خلال مشاركة «الفدائي» في كأس آسيا 2019 على أرض الإمارات المضيفة والكريمة، كانت حدثاً رياضياً لكن حققنا خلاله مكاسب سياسية كبيرة. وأضاف السفير الفلسطيني: بكل فخر فلسطين كسبت نتيجة المواجهة مع العدو في ملعب الرياضة، لكن علينا أن نعي أننا كسبنا جزءاً من الحرب، فهناك جوانب أخرى سياسية علينا أن نخوضها بأكثر قوة. وختم عصام مصالحة قائلاً: إن اهتمام الإعلام بالقضية الفلسطينية يبقينا حية في ذاكرة كل الأجيال، وينقلها من النسيان.

وتحرص على مشاركة الأندية والمنتخبات الفلسطينية في جميع البطولات الرياضية، لتحقيق نقاط جديدة في المنازلة مع العدو الإسرائيلي بالملاعب الرياضية، خدمة للقضية.

**حواجز وعزل**  
وكشف السفير الفلسطيني عصام مصالحة أن الرياضيين الفلسطينيين يعانون من سياسات «إسرائيل» المتطرفة، حيث تعدد إلى عزل رياضي غزة عن زملائهم في الضفة الغربية حتى تشتت عمل الفرق والمنتخبات وتمزق شرايين الرياضة الفلسطينية.

وقال: إن سياسات الكيان المحتل باتت واضحة ومكشوفة، فهي تضع الحواجز في الطرقات وتجبر الرياضيين على الاستظهار بتضارح وأهية وتحتجزهم لساعات طويلة، أكثر من بقية المواطنين العاديين، عمداً حتى تترك تدريبهم وتبديد طموحاتهم وأحلامهم، ولكن في الحقيقة هي لا تزيدهم إلا عزيمة وإصراراً على التألق والنجاح.

وأكد مصالحة أن فلسطين نقلت المعركة إلى كواليس الاتحادات الدولية الرياضية حيث تمارس ضغوطاً على «فيفا» لتجميد اتحاد الكرة «الإسرائيلي» لردع الكيان الصهيوني، وأشداد بالدور الكبير الذي يلعبه جيريل الرجوب في المواجهة الرياضية، فجهوده ترتقي إلى مستوى النضال والجهاد.

أكد عصام مصالحة سفير فلسطين في الإمارات في حوار خاص لـ«البيان الرياضي» أن الرياضة خدمت فلسطين بالدبلوماسية الشعبية من خلال تعاطف الجماهير العالمية مع قضية العرب الأولى، كما أسهمت، على حد قوله، في إبراز فلسطين على الخريطة السياسية بفضل مشاركات الأندية والمنتخبات في البطولات العربية والقارية والدولية. وقال عصام مصالحة: «الرياضة الفلسطينية أقوى من سلاح العدو، والرياضة أثبتت للعالم أنه هناك وطن اسمه فلسطين، وشعب فلسطين، وقضية فلسطينية. كانت البطولات الرياضية فرصة لإبراز الجانب الحضاري للشعب الفلسطيني ودحض دعاية إسرائيل الحمقاء، التي تروج دائماً أن الفلسطيني إرهابي ويعيش خارج الكون!».

وكشف السفير الفلسطيني أن التعاطف الجماهيري العالمي مع القدس لا تستطيع «إسرائيل» أن تحجبه أو تصادده، فالتعاطف الإنساني تنقله عدسات الكاميرا مباشرة من الملاعب خلال المباريات، لذلك فإن الكيان الصهيوني «مرتبك» جداً من المواجهة الرياضية، لأنها معركة خاسرة بالنسبة إليه.

وأكد عصام مصالحة أن السلطة الفلسطينية تدرك جيداً الدور الكبير للمعركة الرياضية مع المحتل الغاصب، لذلك فإنها ترسم الخطط والسياسات،

## النصر الفلسطيني على الميدان بالأرقام

ترتيب «فيفا»

الكيان المحتل

المركز 90

التصنيف 21-

الألقاب 0

المشاركات القارية 0

المشاركات القارية 0

المركز أوروبا 38

2019 41

2018 43

2017 30

2016 35

2015 35

2011 فلسطين - غوام 0-11

2017 فلسطين - بونان 0-10

2006 فلسطين - تايوان 1-8

انتصارات كبرى

تأخر صيام

الفرق: حشنة أفادير

محمود وادي

الفرق: المصري

البورسعيدى - مصر

إسلام المطران

الفرق: الجزيرة

الأردن

جاك حبيشة

الفرق: برفاو بوليفيكا

سلافينا

ياسر حمد

الفرق: بورغاني

إسبانيا

البيان

إعداد: صلاح الشياحي

غرافيك: محمد أبو عبدة

تصفيات موندريال 2022 وآسيا 2023

الحلم ممكن

يحتل المنتخب الفلسطيني المركز الثالث في تصفيات موندريال 2022 وكأس آسيا 2023 بواقع 4 نقاط بعد 3 جولات، وحلم التأهل إلى الآسيوية على الأقل يظل ممكناً.

المجموعة 4

أوزبكستان 6

السعودية 5

فلسطين 4

سنغافورة 4

اليمن 2

ترتيب «فيفا»

فلسطين

المركز 73

التصنيف 61+

الألقاب 1

المشاركات القارية 5

المشاركات القارية 5

المركز آسيا 19

2019 16

2018 11

2017 20

2016 19

2015 19

كسر الحصار...

«11 مجزواً في صفوف «الفدائي»

عمرو قدورة

الفرق: لاندرونا بويس

السويد

ياسر بينتو إسلامي

الفرق: كوكوكويو

يونيدو - تشيابي

اليكسيس نوارامبويونا

نصار

الفرق: ميلابيليا - تشيابي

دانيال مصطفى

الفرق: ساميتو دي

لويتر - الأرجنتين

محمد صالح

الفرق: المصري

البورسعيدى - مصر

نظمى البندوي

الفرق: سينسياني

أمريكا

التنس بين اللجنة الأولمبية الفلسطينية والاتحادات الرياضية لخدمة القضية

اعتماد استراتيجية إعلامية لتغيير الصورة النمطية عن الفلسطيني في العالم

المشاركة في البطولات القارية لضمان استمرار التعاطف مع القدس في الملاعب

وضع خطة للتباري مع منتخبات الدول التي لا تعترف بفلسطين لتغيير عقلية شعوبها

إدراج الرياضات الأخرى للترويج للقضية وعدم الاعتماد على كرة القدم فقط

5 وصايا

## رسالة بألف رصاصة

لا تستهينوا بالنصر في ملعب الدبلوماسية الرياضية.. إنه ملهم للإبقاء على القضية حية.. في ضمير الإنسانية..

وحتى لا تدخل المأساة طي النسيان في ظل فوارق القوى على الميدان..

صرخة «الفدائي» في المدرجات نصر.. ورسالة إلى العالم لا يقدر العدو على حظرها أو اعتقالها.. ولا اغتيالها!!

اعتراف بالحق.. وحماسة سلام لا تقدر رصاصات المحتل أن تطالها..

المواجهة في الملاعب شوكة في حلق المفتصب..

فلتستمر حتى النصر.. حتى النصر.

وإذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر.

## الرجوب:

## الرياضة صرخة غضب في وجه المحتل

أكد جيريل الرجوب رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، أن الرياضة نضال سياسي بامتياز وصرخة غضب في وجه المحتل، بل هي حالة النجاح الأبرز في فلسطين. وقال: نستغل مشاركات المنتخب الفلسطيني (الفدائي) في البطولات الآسيوية لتحقيق أهداف سياسية كبيرة بالترويج لقضيتنا ضد إسرائيل والمطالبة بوقف الانتهاكات اليومية ضد الشعب الفلسطيني وبحق الرياضيين. كرة القدم في فلسطين ليست ألقاباً وبطولات بل وسيلة لتحقيق مكاسب وطنية.. ورسالة سياسية إلى العالم وآلية مواجهة لسياسات العدو. وكشف الرجوب أن ما حققه «الفدائي» مثلاً في كأس آسيا 2015 بأستراليا على مستوى التسويق السياسي للقضية الفلسطينية والتعريف بمعاناته إلى العالم لم يحققه الدبلوماسية الفلسطينية على مدار عقود، وقال: وجود المنتخب الفلسطيني في أستراليا حقق ما عجزت عنه كل جمعيات وحركات التضامن مع الشعب الفلسطيني، نعم في بطولة واحدة حققنا مكاسب سياسية واجتماعية ودبلوماسية لم نحققها منذ سنوات، لأن هناك 22 مليون أسترالي يشاهدون المباريات.. وأكثر من ملياري آسيوي يتابعون الحدث أمام شاشات التلفزيون.

وأضاف الرجوب أن الرياضة وحدت الشعب الفلسطيني وقدمت جسور تواصل مع العالم وقدمت الرجل الفلسطيني بوجه آخر وبرؤية أخرى. وأوضح قائلاً: الوصول إلى نهائيات كأس آسيا 2015 و2019 لم يكن سهلاً، فالطريق كانت مفروشة بالأشواك، المنتخب الفلسطيني جزء من شعب يعيش تحت الظلمة.. واحتلال لا يعترف بوجودنا ولا في حقنا في العيش مثل أي شعب، وحركة اللاعبيين مقيدة.

■ جيريل الرجوب